

مولاي . انه ليس من الضروري أصلاً أن يكون انتقاء مثل هذا المدرس من بين المتممين فإن مجرد حذق فني النحو والصرف والالام بكتابين أو ثلاثة من كتب الادب أو التاريخ ليس كل ما يلزم توفره في هذا الباب. انما يجب ان يكون مدرس هذا الفن أديباً بكل معاني الكلمة وفوق ذلك فانه ينبغي عليه ان يكون على علم بالتهضة الادبية القائمة سوقها الآن في انحاء المشرق والمغرب ولا يكون كذلك حتى يكون عارفاً على الأقل بلقنين أجنبيتين الانجليزية والفرنسية كما يتمكن من تتبع خطى الحركة الادبية في أوروبا ويطلع بامعان أمهات الكتب التي تكتب من آن الى آخر بأقلام كبار العلماء المستشرقين أولئك الذين وقفوا حياتهم على احياء آدابنا بعد ان كاد يدر كها العدم

مولاي . لو كان هذا العاجز من أصحاب الألقاب الضخمة أو ممن يتربعون في دست الوظائف الكبرى في خدمة الحكومة اقدم نفسه طامعاً مختاراً جذلاً مرتاحاً لخدمة الجامعة لا كاستاذ ( فعاذ الله ان أكون مغروراً بنفسي أو مسروراً بها الى حد ان تتطلع الى مالاستحق ) ولكن تكاد شخصاً أو بعبارة أخرى كوطني يقدم نفسه وما ملكت يمينه فداء للوطن المحبوب القاهرة في ٣٠ يناير سنة ١٩٠٩  
صالح علي

بمصلحة الري بنظارة الأشغال العمومية بمصر  
( المآرج ) احسن الكاتب في اقتراحه وبيانه لوجه الحاجة اليه وترشيح نفسه له ولعله لم يكن يعلم ان هنا لجنة تؤلف كتاباً حافظاً في تاريخ الآداب العربية وسيظهر الكتاب بعد زمن قريب ان شاء الله تعالى

## تقريظ المطبوعات الجديدة

### نهج البلاغة

هذا الكتاب أشهر من نار على علم فهو غني عن التعريف به والتشويه، بفائدته، في تهويم النفس بالحكمة والتقوى، وتهيوم اللسان بالبلاغة والفصاحة، وقد كان كثيراً مخفياً في بلادنا السورية والمصرية، بل كان أهل السنة محرومين من فائدته، وكادت الشيعة تفضلهم في البلاغة بدارسته، حتى شرحه الأستاذ الامام رحمه الله تعالى فانتشر بذلك

وأشهر حتى طبع بشرحه عدة مرات في سورية ومصر وكانت الطبعة الأولى اصح تلك الطبعات وتفاوت ما بعدها في كثرة القلط وقتله

وقد طبع في العام الماضي في مطبعة الحلبي الشهيرة مع شرح وجيز للشيخ محمد حسن نائل المرصفي مدرس البيان بـ مدرسة ( الفرير ) الكلية ، فأما الشارح فأديب ، ولكل مجتهد نصيب ، وأما الأصل فيمتاز في هذه الطبعة بالشكل الكامل وهي مزينة ، يعرف قيمتها من علم أنه يقل في أكثر قراء العربية من بحسن قراءة مثل هذا الكتاب قراءة صحيحة إذا لم يكن مضبوطاً وناهيك بشدة حاجة طلاب العلوم الذين يستعينون به على ملكة البلاغة إلى مثل هذا الضبط ولهذا يرجي ان ينتفع بهذه الطبعة ما لا ينتفع به في غيرها

\* \* \*

### نهج البردة — و — وضح النهج

نظم أحمد شوقي بك « شاعر الحضرة الفخيمة الخديوية » قصيدة عارض بها بردة (البوصيري) الشهيرة وجعلها تذكاراً لحج الأمير (الحاج عباس حلمي الثاني) إلى بيت الله الحرام في عام ١٣٢٧ وقد عني شيخ الجامع الأزهر (الشيخ سليم البشري) بشرح القصيدة عناية بنشر مديح المدوح الأعظم ، صلى الله عليه وآله وسلم ، وعناية بما جعلت تذكاراً له من حج الأمير العظيم ، على حين ترك ملوك المسلمين وامراءهم هذا الركن الديني المحتم ، ثم عناية بالتناظم نابغة الشعراء في مصر ، ولك أن تقول نابقتهم في هذا العصر ، وقد طبعت القصيدة مع شرحها في كتاب وضع له فاتحة في الشعر وضروبه محمد بك المويلحي نابغة الكتاب في هذا القطر ، فتم بذلك التناسب وصراطة النظر بالجمع بين كلام أشهر العلماء ، والشعراء ، والكتاب ، وإلها مزينة قلما تجتمع في كتاب ، وهالك نموذجاً من دراري القصيدة

أخوك عيسى دعاً ميتاً فقام له	وانت أحييت أجيالاً من الرمم
والجهل موت فان أوتيت معجزة	فأبعت من الجهل أو فأبعت من الرجم
قالوا غزوت ورسول الله ما بشوا	لقتل نفس ولا جاؤا لسفك دم
جهل وتضليل أحلام وفسسطة	فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم
لما أتى لك عفوا كل ذي حسب	تكفل السيف بالجهال والعمم (١)
والشر ان تلقه بالخير ضقت به	ذرها وان تلقه بالشر نخسم (٢)

(١) العمم بالتحريك العامة (٢) سمي الخزاء شراً باعتبار صورته وحده وفسره الشارح بالأس والقوة وجمله من المشاكسة

سبل المسيحية السمحاء كم شربت  
طريدة الشرك يؤذيها ويوسمها  
لولا حماة لها هبوا لنصرتها

الى ان قال

علمتهم كل شيء مجهولون به  
دعوتهم لجهاد فيه سؤددهم  
لولا لم تر للدولت في زمن  
تلك الشواهد تترى كل آونة  
بالاس مالت عروش واعملت سرور  
أشباع عيني أعدوا لكل قاصمة  
هذا مقاله في مسألة عصريه أي من المسائل التي يكثر البحث فيها في هذا العصر  
وكنت أود لو كانت القصيدة كلها على هذا النسق ولكن أكثرها على الطريقة القديمة  
في المدح . وقال في وصف الشريعة القراء ما أجاد فيه وأفاد

شريعة لك فجرت العقول بها  
يلوح حول سنا التوحيد جوهرها  
سمحاء حامت عليها أنفس ونهى  
نور السبيل يساس العالمون بها  
يجري الزمان وأحكام الزمان على  
لما اعتات دولة الاسلام واتسعت  
وعلمت أمة بالفقر نازلة  
كم شيد المصلحون العالمون بها  
للعلم والعدل والتدين ما عزهوا  
سرعان ما فتحوا الدنيا للمتهم  
ساروا عليها هداة الناس فهي بهم  
لا يهدم الدهر ركناً شاد عدلهم

(١) يريد بالسمحاء مؤنث الاسم واما الوصف فسميح وسمحة كضخم وضخمة . والاسم ككتف  
الطاج (٢) بالتحريك شدة احتراق النار وحبها (٣) الرحم بصمتين الرقة والمقرة والتطف  
قاله المناجح (٤) السلسال بالفتح كالسلسل في بيت سابق الماء الغيب والتسميم البارد

نالوا السعادة في الدارين واجتمعوا  
 دع عنك روما وأينما وما حوتنا  
 وخل كسرى وإوانا يدل به  
 وأترك عيسى ان الملك مظهره  
 دار الشرائع روما كلما ذكرت  
 ما ضارعتها بياناً عند ملثام  
 ولا احتوت في طراز من قياصرها  
 من الذين إذا سارت كتابهم  
 ويجلسون إلى علم ومعرفة  
 يطأطي العلماء الهام ان نسبوا  
 وعطرون فما بالأرض من محل  
 خلافت الله جلوا عن موازنة  
 من في البرية كالفاروق معدلة  
 وكالامام إذا ما قضى مزدحمًا  
 الزاخر العذب في علم وفي أدب

على عجم من الرضوان مقتسم  
 كل اليواقيت في بغداد والتوم (١)  
 هوى على أثر النيران والأجم (٢)  
 في نهضة العدل لافي نهضة الهرم  
 دار السلام لها ألفت يد السلم  
 ولا حكنا قضاء عند مختصم  
 على رشيد ومأمون ومتمم  
 تصرفوا بحدود الأرض والتخيم  
 فلا يدانون في عقل ولا فهم  
 من هبة العلم لامن هبة الحكم  
 ولا يبن بات فوق الأرض من عدم  
 فلا تقيسن أملاك الورى بهم  
 وكان عبد العزيز الحاشع الحشم  
 بدمع في مآقي القوم مزدحم (٣)  
 والناصر اندب في حرب وفي سلم

هذا نموذج من أكرم دور القصيدة واضوا درراها ، وأما الشرح فأسلوبه  
 أدبي لا علمي أزهرى ولكل مقام مقال ، وهالك نموذجاً من أفضل ما فيه وأفعه ،  
 قال الأستاذ في شرح بيت «اشباع عيسى أعدوا كل قاصمة» مانصه : عمد الشاعر في  
 هذا البيت الى المقارنة بين أهل الديانة المسيحية وأهل الديانة الاسلامية فذكر ان  
 المتشبهين اليوم الى الدين المسيحي «دين الهدو والسلام» هم أهل القوة الحربية  
 اللدائون على إعداد المهلكات الصاعقات في الحروب حتى كأنهم ولم يبق لهم من  
 شغل يشغلهم إلا استخراج الذهب من بطون الأرض واتفاقه على مصانع الحديد  
 والفولاذ لطبع آلات الحرب في طول الأرض وعرض البحر وقد اقتتوا في أسباب  
 الهلاك والتدمير ولم يكفهم ان يدمدموا على الناس ويأخذوهم بالبلاء عن أيمانهم وعن  
 شيائيلهم ومن خلفهم ومن تحت أرجلهم حتى قاموا على تسخير الرياح ليرموهم من  
 فوق رؤوسهم بكل دهايه صيلم على حين ان أهل الديانة الاسلامية الذين يتهمهم الظالمون  
 (١) التوم جم نومة وهي الحبة من الفضة تسلم على شكل الدرة (٢) الابع جم ايام الخلق  
 (ككتاب وكتب) (٣) الامام أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه

بجب الفتح والجهاد، ويشتمون سميتهم بحب الوطن والجلاد، والولوج في دماء العباد ، هم اليوم أهل السكينة والسلام ، وهيات ان يدانوا المسيحية في المارة بجب الفتح والحروب ، أو يشاكلوهم في ادخار آلات الحرب واستنباط معدات الكفاح وقال في شرح بيت « وأترك رعميس ان الملك مظهره » : يقول : ما كانت لقدماء المصريين ان يفاخروا بمدنيهم التي أسمى مظاهرها هو هذا البيان السامق على حين أسمى أكبر الاولة على ظلمهم وجبروتهم . وأي مدينة هذه التي تزين لرجل واحد ان يسوق من رعيته مئة الف رجل أو يزيدون فيحماهم الاقال، ويسخرهم في مشاق الاعمال، حتى اذا ما دقت أضاقهم، واختلفت أضلاعهم، وفقت سواعدهم، التقط غيرهم من أمته التي أوشكت ان تضيق ثلاثون سنة على هذه الحال بلا أجر ولا جزاء كل ذلك ليبنى قبراً لنفسه يطاول كيوان ، وتبلى دونه الازمان ليس هذا بمظهر التمدن انما مظهره العدل الذي تصلح به أحوال الرعية وتستقيم به أمورهم فنهنس بهم الدولة ويعلو شأن الأمة والعدل أساس الملك

\*\*\*

### ﴿ باب الخيار في سيرة المختار ﴾

مختصر وجيز في السيرة النبوية للشيخ مصطفى الغلاييني صاحب مجلة النبراس ومعلم المكتب الساطاني بيروت سبق لنا قريظ الطبعة الأولى منه ، وقد أعيد طبعه في العام الماضي بعد أن زيد في فوائده . وقد ختمه بطائفة من حكم الاحاديث النبوية مرتبة على حروف المعجم لتتفظ وشرحها في ذبول الصفحات وكنا وددنا لو أشار الى مخرجها أيضاً . وصفحات الكتاب ١٣٦ وثمة قرنان صحيحان . فنحن الجهور على قراءته ولا سيما للنساء في البيوت والاولاد في المدارس الابتدائية

\*\*\*

### ﴿ الدروس العربية ﴾

«وهي سلسلة كتب في الصرف والنحو وفنون البلاغة والانشاء وقروض الشعر والادبيات واللغة ، تأليف الشيخ مصطفى الغلاييني » أيضاً . وقد رتبته على الطريقة الحديثة السهلة في التعليم . فقسمه الى دروس صغيرة لكل درس منها أمثلة وتحرير واسئلة . وطبع جزء منه طبعاً جميلاً . وقد قرأتها في جرائد بيروت ان نظارة المعارف في الآستانة قررت تدريس هذا الكتاب في مدارسها رسمياً . فنهني وصدقنا المؤلف بذلك

## ﴿ الجاذبية وتعليلها ﴾

خلق الشيخ جميل صدقي أفندي الزهاوي الأديب البغدادي المشهور مستعداً للفلسفة والعلوم الكونية ميالاً إليها فقرأ من كتبها المترجمة بالبرية والتركية ماشاء الله أن يقرأ واستفاد من مجلة المقطف ماشاء الله أن يستفيد ، ولو تلتقى هذه العلوم في أوربتوعاش مع أهلها العاملين، لكان من المكتشفين والمخترعين، وقد أهدانا كتاباً له سماه ( الجاذبية وتعليلها ) يؤيد رأينا هذا في استعداده فقد خالف فيه إجماع علماء مصر في الجاذبية العامة وبحث فيه في المادة وقواها بحث المستقل الفهم ، فذهب الى أن علة وقوع الأجسام على الأرض ( مثلا ) هو قوة الدفع من جوانب السماء لا قوة الجذب من مركز الأرض كما يثبتون . وقد طبع الكتاب بتعداد وياع بمطبعة الآداب فيها وثمنه ثلاثة قروش

\*\*\*

## ( ديوان السيد حسن القاياتي )

صدر الجزء الاول من هذا الديوان وقد ذكر ناظمه في مقدمته انه ليس ممجبا بنفسه وشعره كما يعجب الثبان ولكنه سمع الناس « يستحبون ان يعرض المرء بنات فكره ، وهو اجس صدره، ثم يتسمع فينظر أيسمع استحساناً وشكراً ، أو استهجاناً ونكراً ، فان كانت الاولى أقدم ثم أقدم ، وان كانت الثانية احجم ثم احجم ، » ونحن نقول ان من كان هذا غرضه لا ينبغي له ان يحجم عن شيء يستهجن منه لانه وهو يقدر الاتقاد قدره ، ويرى ان يكمل نفسه به ، لا يلبث ان يتي ما ينتقد ، حتى يبلغ الغاية من استحسان الناس لما يحببه منه بعد ، ولا سيما اذا لم يفرضه الاستحسان ، ولو كان ممن بزنون القول بميزان ، دع حملة ميزان المصانعة لبعض الناس وان أساء ، وجعل المحسن والمسيء ممن لا يصالون سواء — بعد هذا قرأت أياتاً متفرقة من الديوان فصادفت رشاقة في الاسلوب ، وروحا مؤثرة في الكلام ، فصي أن تكون سائر أجزاء الديوان أرقى في مراجع الكلام

\*\*\*

( شعراء مصر )

شرح أحد محبي الادب والادباء (محمد صبري اقندي ) من نابتة مصر المهذبة في جمع مختارات شعراء هذا العصر في ديوان واحد يصدره جزءاً بعد جزء ويجمع الى مختار كل شاعر منهم ترجمة وجيزة له ويطلع معها صورته ليجمع للقارىء بين صورة النفس وصورة الجسم . وقد صدر الجزء الاول وفيه مختارات من شعر البارودي وشوقي وحافظ ونسيب وبطرس كرامه وحفني ناصف و خليل مطران وعائشة التيمورية والاخرس وعبدالله فكري والبكري ومصطفى نجيب ومصطفى صادق الرافعي والمفلوطي وعبد الحليم المصري وفؤاد الخطيب وولي الدين يكن . وفيه صوراً أكثر هؤلاء الشعراء المشهورين فسي ان يروج هذا الجزء فيبعت همه جامعه الى إتمام الكتاب . وعن النسخة منه ستة قروش صحيحة

\* \* \*

( ديوان تفحات الربيع )

صدر الجزء الاول من هذا الديوان لناظمه سرسي اقندي شاكر الطنطاوي وقد اهداه الى محمد امين بك واصف مدير القليوبية ووضع صورة المهدي اليه في أوله ويلها مقدمة طويلة في الشعر والشعراء ، وهو يفضل غيره عن الدواوين بكونه ديوان معان أدبية اجتماعية ، لادبوان مدائح ومرآتي شخصية ، ولو كثرت الشعراء المحيدون عندنا في هذه المعاني لكان الشعراء أفضل في تربية الامة من أصحاب الجرائد أو مثلهم في تأثيرهم

\* \* \*

( الاحصاء السنوي العام للقطر المصري سنة ١٩١٠ )

أهدت إدارة عموم الاحصاء في نظارة المالية كتابها الثاني في الاحصاء العام عن السنة الشمسية الماضية وهو مفصل الى ١٧ فصلا في المسائل الآتية :

- ١ تربة مصر ومناخها
- ٢ الارصاد الجوية
- ٣ تعداد السكان
- ٤ الصحة العمومية
- ٥ المدارس
- ٦ القضاء
- ٧ السجون
- ٨ سكك حديد الحكومة
- ٩ تلفرات الحكومة
- ١٠
- ١١ الملاحة والتجارة
- ١٢ نتيجة استثمار قنال السويس
- ١٣ التجارة مع البلدان الاجنبية
- ١٤ الزراعة
- ١٥ مالية الحكومة
- ١٦ الدين العمومي
- ١٧ العملة والنوازين والمكاييل والفتايس .

فنشكر لهذه الادارة عنايتها ونحث الامة على الاستفادة من هذا الكتاب فان الاحصاء الرسمي أصدق التواريخ وينبوع علمي الاجتماع وال عمران . وصفحات الكتاب ٣٤٨ من القطع الكبير العريض وعن النسخة غير المجلدة منه ٢٠ والمجلدة ٢٥ قرشاً